حيوانات جاء ذكرها في القرآن الكريم


كبش من الجنة

محمد عباس المبارك

الطبعة الثانية
دار الحضارة للنشر والتوزيع

حيوانات جاء ذكرها في القرآن الكريم



كبش من الجنة

محمد عباس المبارك

دار الحضارة للنشر والتوزيع

الطبعة الثانية



ح دار الحضارة للنشر والتوزيع ، ١٤٢٩هـ

فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
المبارك: محمد عباس
كبش من الجنة./ محمد عباس المبارك - ط٢.- الرياض ١٤٢٩هـ
١٦ص، ١٧×٢٤سم (سلسلة حيوانات جاء ذكرها في القرآن:٧)
ردمك : ٨-٤٩١-٥١-٩٩٦٠-٩٧٨
١- القصص الإسلامية ٢- قصص الأطفال أ. العنوان ب. السلسلة
ديوي ٨١٣,٠٨٨ ١٤٢٩/٦٨٩٢

رقم الإيداع : ١٤٢٩/٦٨٩٢
ردمك : ٨-٤٩١-٥١-٩٩٦٠-٩٧٨

الطبعة الثانية
١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م

دار الحضارة للنشر والتوزيع
ص.ب ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥
هاتف: ٢٤٩٦٥٥٥ - ٢٧٨٧٣٣٣ فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤
المستودع: هاتف ٢٤١٦١٣٩ فاكس: ٢٤٢٢٥٢٨
موقعنا على الإنترنت www.daralhadarah.com
Email: daralhadarah@hotmail.Com

الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨

حسانُ: تَعَالَوا إلى حَظيرةِ الأغْنَام.

الأبُ : هيَّا... لأعرِّفَكُمْ بأنْوَاعِهَا.

نـورةُ: سُبْحَانَ اللهِ... أشْكَالٌ عَدِيدَةٌ.

الأبُ : هَذهِ نِعَاجٌ وكِبَاشٌ...

حسانُ: أَذْنَابُها لا تُشْبِهُ بَعضَها!!

الأبُ : نَعَـمْ، فهي مـنْ بِلادٍ مُخْتَلِفَةٍ.. من أسْتُراليـا وشَرْقِ أفْرِيقيا وشِمَالِهَا، ومِنْ الـجَزيرَةِ العَربيةِ.

نـورةُ: وَهذاَ لَيْسَ لَهُ قُرُونٌ!

الأبُ : هَذه أُنثَى وتُسَمَّى نَعْجَةً...

حسانُ: والذَّكَرُ يُسَمَّى كَبْشاً يا أبي.

الأب : نَعَمْ أحَسَنْتَ، هذا صَحِيحٌ...



نــورةُ: النَّعْجَةُ لَها ثَديٌ، أنظرْ يا حَسَّانُ.

الأبُ : يَقُالُ لهُ ضَرْعٌ ... وفيهِ يكُونُ اللَّبنُ، هَلْ تَعْرِفُونَ الأنْعَآمَ التي نَشْرَبُ حَلِيبَها؟

حسَّــانُ: نَعَمْ أنا أَعْرِفُ .. الـحَيــوانَاتِ التــي نَشْرَبُ حَلِيبَها الأَبْقَارُ والـجِمَالُ والـمَاعِزُ والضَّأنُ ..

الأبُ : هَذا صَحِيحٌ .. وَما هِي فَوائِدُ الأغْنَام الأُخْرَى؟

نــورة: نَأْكلُ لَحمَها، وَنَسْتَفِيدُ مِنْ أَصْوَافِها في صُنْعِ الملابِسِ الشِّتْوِيةِ والفُرُش، وبُيُوتِ الشَّعْرِ...

الأبُ : وَهذا صَحِيحٌ أَيْضَاً...

نــورةُ: هَلْ الأغْنَامُ جاءَ ذِكْرُها في القُرْآنِ الكَرِيمِ أَو لَها قِصّةٌ مَع أَحَدِ الأَنْبِيَاء عَلِيهُمُ السَّلامُ؟!



الأبُ : نَعَمْ.. أَلَمْ تَسْمَعُوا بالكَبْشِ الذي كَانَ فِدَاءً لِنَبيِّ اللهِ إسْمَاعِيلَ ابن خَلِيلِ الرَّحمنِ إبراهيمَ عَليهما السَّلامُ..؟

نـورة : كَبْشٌ كَانَ فِداءً لإسْمَاعِيل؟!

الأبُ : نَعَمْ... ويَالها مِنْ قِصّةٍ عَجِيبَةٍ...

نـورةُ : حَدِّثَنا بِها يَا أَبِي...

الأب : عَاشَ أبو الأنْبِيَـاء إبْرَاهيمُ عليه السّلامُ مع زَوْجَتِهِ سَارَةَ زَمَناً وَلمْ يَكُنْ لَهُمْ وَلَدٌ، فَدَعـا إبْرَاهِيمُ عليهِ السَّلامُ اللهَ تعالى أَنْ يَهَبَ لـه وَلَداً صالِحاً، قَـال تعالى عَلى لِسَـانِ إبْراهِيمَ عليه السَّلامُ:

﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾



وذاتَ مَــرَّةٍ هَاجَرَ نَبيُّ اللهِ إبْرَاهِيمُ عَليه السَّــلامُ مَعَ زَوْجَتِهِ سَارَةَ مِنْ بَابِلَ إلى مِصْرَ، وهُنَاك في مِصْر أَهْدَى لهُ مَلِكُها جَارِيَةً اسْمُها هَاجَرُ لتَسَاعِدَ زَوْجَتهُ سَارَةَ.. ثُمَّ تزَوَّجَ إبْرَاهِيمُ عليه السَّلامُ هَاجَرَ فرزَقَــهُ اللهَ مِنها وَلَدَاً هُو إسْمَاعِيــلُ، ثُمّ هَاجرَ نبيُّ اللهِ إبْرَاهِيمُ عَليهِ السلام بزْوجَتِه هَاجَرَ وَوَلَدِه الصَغَّيرِ إسْماعِيل، وَذَهَبَ بِهِمَا إلى مَكَةَ حَيْــثُ تَركَهُمَا هَنَاكَ وهي يَومذَاكَ وادٍ جَافٌّ لَيْسَ فِيه زَرْعٌ .... ودَعَا الـخَلِيلُ إبْرَاهِيمُ عَليه السَّلامُ رَبَّهُ أنْ يَحْفَظَ زَوْجَتَهُ وَوَلَدَهُ في هَذا الـمَكانِ....

وكَبرَ الابنُ إسْمَاعِيلُ، وصَارَ يُسَاعِدُ وِالِدَهُ في العَمِلِ.





وذَاتَ يَوم رَأَى إبْرَاهِيمُ عَليهِ السَّلامُ في المَنَامِ أنَّ اللهَ يَأمُرُهُ بِذَبْح ابْنِهِ إسْمَاعِيلَ...

قَال اللهَ تعالى:

﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (١٠٢) ﴾.

حسَّانُ: الأبُّ طَائِعٌ للهِ تَعالى، والابنُ مُطِيعٌ لَوالِدِهِ...

الأب : نَعَمْ يا بُني... لما وَافَقَ إسْمَاعِيلُ عَلى تَنْفِيذِ أَمْرِ اللهِ - تعالى - أَضْجَعَ نَبيُّ اللهِ إبْرَاهِيمُ وَلَدَهُ إسْمَاعِيل ليَذْبَحَهُ، أَلْصَقَ جَبِينَهُ على الأرْضِ، وَفَعَل كَمَا يَفْعَل الذي يُريدُ الذَّبح، ولكنَّ



السِّكِّينَ لَمْ تَقْطَعْ حُلْقُومَ إِسْمَاعِيلَ عليهِ السَّلامُ.

نورة: وهَلْ كَانَ نَبيُّ اللهِ إِبْرَاهِيمُ سَيذْبَحُ ابْنَهُ إسْمَاعِيلَ؟

الأبُ: نَعَمْ، أَلَيْسَ هَذا أَمْرُ اللهِ تَعالى لِيَخْتبرَهُ ويَبْتَلِيَهُ

نورةُ: وَماذا حَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ؟

الأبُ: السِّكِّينُ لَمْ تَقْطعْ شَيْئاً مِنْ جَسَدِ إسْمَاعِيلَ بإرادَةِ اللهِ تَعالى وَبَعدَ أَنْ صَدَّقَا الرُّويا وَأطَاعا اللهَ -تعالى- فَدَاهُ اللهَ بِذِبحٍ عَظِيمٍ، أي: كَبْشٍ مِنْ الجنَّةِ، تامِّ الخِلْقَةِ، أَبْيَضَ، ذى قُرونٍ طَويلَةٍ.





فَذَبَحَهُ نَبيُّ اللهِ إبْراهِيمُ عَليهِ السَّلامُ بَدَلًا من ابنِهِ إسْمَاعِيلَ...
وصَارَتْ سُنَّةً عِنْدَ المسْلِمينَ أنْ يَذْبحوا للهِ - تعالى - في أيَّام عِيدِ الأَضْحَى...

حسانُ :ذاً الذبْحُ في عِيدِ الأضْحَــى سُنَّةٌ سَنَّها نَبيُّ اللهِ إبْراهِيمُ عليهِ السَّلامُ.

الأب : نَعَــمْ... والأنْبِيَـاءُ جَمِيَعــاً كَمَـا تَعْلَمُــونَ دِيْنُهُــم الـحَنَيفِيَّةُ السَّمْحَةُ... والإسْلامُ، وهــو تَوْحِيدُ اللهِ - تعالى -، وأنَّهُ لا مَعْبودَ بَحقٍّ سِواهُ، ثُمَّ عِبادَتُه وَحْدَهُ وطاعتُه، قال - تعالى -:

﴿شَــهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُــوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾﴾ .





حسـانُ: قَرْأنا عَــنْ بِنَاءِ الكَعْبةِ بَيْــتِ اللهِ الـحَــرامِ أنَّ إسْمَاعِيلَ عليهِ السَّلامُ سَاعَدَ والِدَهُ في بِنَائِها...

الأبُ: نَعَــمْ يا بُني، نَبيُّ الله إبْراهِيمُ عليــهِ السَّلامُ بَنى الكَعْبَةَ، فكَانَ هَو يَبْني وابنُه إسْمَاعِيــلُ يَأتِي لَهُ بالأحْجَارِ يُسَاعِدُهُ... حتى أتمَّ البِناءَ...

حسانُ: وحَتى نَبعُ زَمْزَمَ كان بسَبَبِهِ.

الأبُ: هَــذِهِ أُسْرَةٌ مُبارَكَــةٌ، ذلكَ أنَّ هَاجَرَ وابنَهــا إسْمَاعِيلُ تَرَكهُما إبْراهِيمُ عَليهِ السَّلامُ ذَاتَ مرَّةٍ وأَرَادَ السَّفرَ،



وكانَ إسمْاعِيلُ صغيراً، قَالتْ له زَوجَتُهَ هَاجرُ: لمَنَ تَتْرُكُنا؟ الله أَمَرَكَ بهذا السْفَر؟

فَأَجَابَ بنَعَمْ...

قَالتْ هَاجرُ: إذاً لنْ يُضيِّعَنا... نَعَمْ، إنَّ الله لا يُضَيِّعُ أحَداً خَلَقَهُ، فهو الرَزّاقُ والمْنِعمُ المتَفضِّلُ، وَكلمَاتُ هَاجرَ هَذهِ تَدُلُّ على إيمَانِهـا العَمِيق، وَثقتِها برَبِّها، فَيجِـبُ على كُلِّ مُؤمنٍ أَنْ يَكونَ وَاثِقاً بالله - تعالى -، وأنَّه تعالى أَرْحَمُ بِعَبَادِهِ مِنْ أَنْفُسِهم.



نـورةُ: فَكَيفَ فَعَلتَ مَعَ وَلِيدِها الصَغِير؟

الأبُ : جَلَسَــت تُرْضِعُهُ، وَكَانَ عِنْدهَا قَلِيــلٌ مِنْ الطَّعَام والشَرَابِ، ولـمَا نفَذَ الطَعَامُ والشَّـرَابُ... جَاعَتْ الأمُّ وعَطِشَتْ وَجَاعَ الصَبيُّ الصَغِيرُ وَعطِشَ، وصَارَ يَبْكِي وَيَتلوى، فَأَشْفَقَتْ الأمُّ هَاَجَرُ على وَلِيدهــا... وَجَعلَتْ تَعْلُو على جَبَلِ الصَّفَا تَنْظُرُ عَلَّها تَجِدُ مَنْ يَكُونُ مَعَهُ طَعَامٌ وَشرَابٌ، والصَبيُّ بالقُربِ مِنْ الكَعْبة يْبكي، ثّمَ تْنزِلُ وتُهَرْوِلُ إلى جَبَلِ المـرْوَةِ تَعْلو ثّمَ تَنْظُرُ فَلمْ تَجِدْ أحَداً ولَـمْ تَرَ شيئاً.



وَبْعدَ جَرْيِها وصُعُودِها وَهرْوَلتِها سَبْعِ مرَّاتٍ نَزلَتْ فإذا مَلَكٌ يُطمِئِنُها ويَكُونُ سَبَباً في فَورَانِ نَبْعِ ماءِ زَمْزَمَ، فَفَرِحَتْ أَشَدَّ الفَرَحِ، وَجَعَلتْ تَحوطُه وتَشَربُ وَتسْقِي وَلِيدَها.

نورة: مَاءُ زَمْزَمَ يَجْرِي حَتى الآنَ والنَّاسُ تَشْربُ منهُ.

الأبُ: نَعَمْ، مَاءُ زَمْزَمَ نَبْعٌ مُبارَكٌ وإلى مَا شَاءَ الله يَكُونُ نابِعَاً يِشْرَبُ مِنه النّاسُ والحُجَّاجُ وعُمَّارُ بَيْتِ الله الحرامِ...

حسانُ: عَجيبٌ أَمْرُ الـمُشرِكـينَ، يَعْلَمونَ أنَّ الكَعْبَةَ بَيْتُ الله الحرَام ثُمّ يَضَعونَ حَوْلها أَصْنَاماً من الـحِجَارةِ وَيعْبُدونَها...

الأب : مُشْرِكُـو قُريش وغيرُهُم يَقُولُـونَ: إنَّ هَذهِ الـحِجَارةَ تُقرِبُهم إلى الله - تعالى مع أنَّهُم يَنْحِتُونَها بِأَيدِيَهُمْ من الـحِجَارة... ولكنْ عَمَى القُلوبِ والعُقُولِ...



نورة: وَهل هناك الآنَ من يَعْبُدُ الأصْنَامَ في العَالَم يَا أبي؟

الأب : نَعَمْ هَناك مَنْ يَعْبُدُ الأصَنامَ والأبْقَارَ وَغيّرِهَا مِنْ المنْحوَتاتِ الحَجَرِيَةِ والخَشَبِيَةِ وَغيْرِهَا...

حسانُ: وهَؤلاءِ الكُفَّارُ والمشْرِكُونَ يَقُولونَ أنهم تقدَّموا وَتَطوَّروا...!!



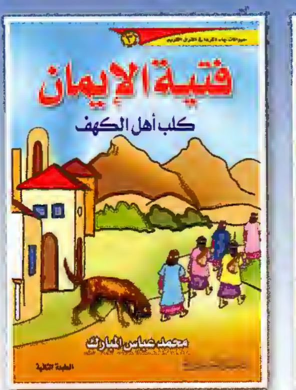
الأبُ: نَسْألُ اللهَ الهِدَايةَ والتوْفيقَ.. فالإسْلامُ نِعْمَةٌ يا أَولادِي، فَيَجِبُ علـى كُلِّ مُسْلـم هَداهُ اللهُ للإسْـلامِ أنْ يتمسَّـك بإسْلامِه، ويَجْتَهد في طَاعةِ ربِّه...

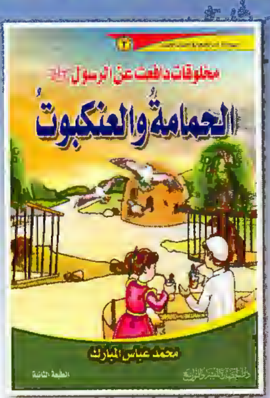
نـورةُ: وأنْ نَحْمَـدَهُ علـى نَعَمِـهِ الكَثـيرَةِ... والتي مَنْهـا كُلُّ هَذهِ الـحَيواناتِ التي رَأَيْنَاها في الـحَديقَةِ...

حسـانُ: إنَّها رِحْلَـةٌ مُمتِعَةٌ مَعَ عِالَمِ الحيَوانَـاتِ.. وقَصَصٌ شَائِقَةٌ مع أَنبْياءِ اللهِ تعالى...

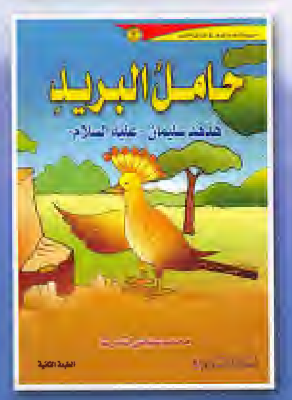
سلسلة قصص
حيوانات جاء ذكرها في القرآن الكريم







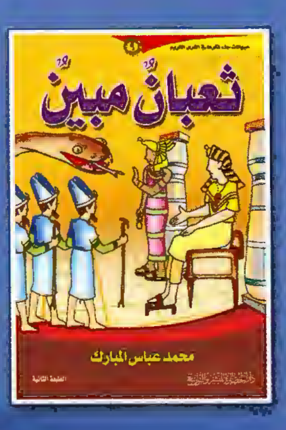


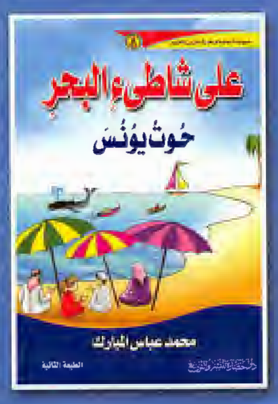
















ص . ب: ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥ - الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨
جوال: ٠٥٠٧٤١٦٥٩١ - فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤ - المبيعات والتوزيع: ٢٤١٦١٣٩-فاكس: ٢٤٢٢٥٢٨
المنطقة الغربية: تليفون ٠٢/٦١٤٣٩٢٠ - فاكس: ٠٢/٦١٤٣٩٦٠ - جوال: ٠٥٠٧٧٧٠٤٢١
بريد إلكتروني daralhadarah@hotmail.com
موقعنا الإلكتروني www.daralhadarah.com